جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الأولية

المادة: المنهج والكتاب المدرسي

المرحلة الثانية

عنوان المحاضرة الرابعة

نظريات المنهج

اسم التدريسي

م.م. محمد لطيف محمد زهو

٢٠٢٥-٢٠٢٦

نظريات المنهج

لقد حرص التربويون منذ ثلاثينات القرن الماضي على تطوير اطر فكرية تحكم عملية بناء المنهج، تبنى على مبادئ فكرية تربوية، باعتبار ان المنهج الدراسي نظام فرعي من انظمة التربية وهو وسيلتها في تحقيق اهدافها، وبالتالي، فأن نظرية المنهج هي انعكاس لنظرية التربية، أو الاطار الفكري التربوي السائد في المجتمع.

تعريف نظرية المنهج:

تعرف نظرية المنهج على انها مجموعة من العبارات المترابطة التي توضح مفهوم المنهج المدرسي وطبيعته، بتحديد العلاقات التي تربط بين عناصره، وبتوجيه عمليات تطويره واستعماله وتقويمه) وهناك من نظر الى المنهج على انه مجموعة المبادئ الفلسفية والتاريخية والثقافية والنفسية والمعرفية التي توجه صناعة المنهج ومكوناته المختلفة من اهداف ومعلومات وانشطة تربوية متنوعة.

أنواع نظريات المنهج:

- تنمو نظرية المنهج وتتبلور نتيجة لمعطيات الفكر التربوي عبر العصور التاريخية المختلفة، ونتيجة دراسة المختصين لمعطيات مجتمعهم من فلسفة تربوية، ومجريات تاريخية،

وثقافية، ومعرفة، ومتعلمين، وما تشير اليه جميعا بخصوص ما ينبغي ان يكون عليه المنهج من اهداف، ومحتوى، وانشطة، فأنها-أي نظرية المنهج- قد تختلف من مرحلة حضارية لأخرى يعيشها المجتمع، وحتى من وحدة منهجية لأخرى في المنهج الواحد، وذلك تبعا لماهية الاهداف والمعارف والانشطة التي تتضمنها كل منها. وقد اقترح بريان هولمز سنة ١٩٧٤م في نشرة المكتب العالمي للتربية والتي صدرت باريس، اربع نظريات رئيسة للمناهج والتي تحكم معظم الممارسات التربوية في العالم .

اولا: نظريات المنهج التقليدية :

١- النظرية الاساسية او الجوهرية

هي نظرية تقليدية ظهرت في القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، وتؤكد هذه النظرية الالمام بالتراث الثقافي بما فيه من قيم ومعتقدات ومعارف وحقائق واقعية، فالمنهج المدرسي يجب أنْ يهدف الى مساعدة الت المتعلمين ليصبحوا كبارا أسوياء وذلك عن طريق تحصيلهم المعرفي والمعلومات والمفاهيم من الاجيال السابقة الى الاجيال اللاحقة ويرى انصار هذه النظرية انه على الرغم مما يطرأ من متغيرات في المجال التربوي وما يحدث من تطورات،

فأن هناك اساسيات تربوية هي جوهر المعرفة، قد رتبت سابقا، وانه يجب على كل انسان أنْ يتعلمها، وأنْ تكون الاساس في مناهجهم التعليمية.

الهدف الرئيس للنظرية :

الارتفاع المتدرج بالمتعلم نحو الوصول الى المعرفة المطلقة، وهذا يتطلب العناية بالمتعلم ليبلغ اقصى درجات الكمال الروحي. و تنمية العقل، وتدريبه على التذكر والفهم والاستنتاج والتأمل وماهياتها، مع الاهتمام المعرفي بقوانين حركة المجتمع، وحاجاته الثقافية، وكل ما له صلة بالإرث الاجتماعي الذي يجب المحافظة عليه.

نظرة النظرية الاساسية الى كل من :

- المواد الدراسية :

محور اهتمام هذه النظرية هي المادة الدراسية ومن اهم المواد الدراسية التي تركز عليها هي العلوم الاجتماعية وعلم الاخلاق وعلم الدين فضلا عن الفنون الحرة السبعة الموروثة وينبغي دراسة هذه المواد اجباريا من قبل المتعلمين من غير الاخذ بنظر الاعتبار ميولهم واتجاهاتهم.

- طرائق التدريس:

الطرائق التقليدية هي الطرائق المتبعة في منهج هذه النظرية التي تعتمد على الحفظ والاستظهار والفهم والملاحظة وذلك عن طريق المحاضرة والمناقشة، وقد اتبع نظام الزيارات الميدانية وزيارة المعامل في عملية التدريب وتعليم الطلبة، كما اكدت هذه النظرية على ان يبدأ التدريس من المحسوس ثم التدرج الى المجرد، ويستمر المعلم والمتعلم بالتعمق حتى يصلان الى جوهر المادة وحقائقها الكلية.

- التقويم :

التقويم في نظر النظرية الاساسية ما هو الا عملية ختامية، وليست عملية بنائية، تستخدم فيه الوسائل التقليدية لمعرفة مدى استيعاب الطلبة للمادة الدراسية، وليس بهدف تطوير المنهج كما أولت النظرية الاساسية المعلم اهتماما بالغا، وترى ان يكون مؤهلا تربويا وعلميا ليؤدي دوره في نقل المعرفة التي اتفق عليها المربون الى المتعلم، حيث تعد حجر الزاوية في العملية التعليمية. وليس للمتعلم حرية الاختيار للمواد الدراسية على الرغم من ان هذه النظرية تعترف بالفروق الفردية بل على المعلمين أنْ يختاروا الاساسيات مما يؤدي الى تعليم الطلبة وتحرير عقولهم من الوقوع بالاخطاء.